# تنوع الأديان في سورة الكهف عند جمهور المفسرين

م . م . أسماء ابراهيم محمد سليم

جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

قال تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (١)

## المقدمة

الحمد لله رب الأرض والسماء، خلق آدم وعلمه الأسماء وأسجد له ملائكته وأسكنه دار البقاء، وجعل الشرائع كاملةً لا نقص فيها ولا عاب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد متمم مكارم الأخلاق وعلى آل بيته وصحبته ومن أهتدى بهديه إلى دار البقاء .

أما بعد :

فإن أشرف العلوم ، وأرفعها قدراً بالإتفاق علوم القرآن الكريم وأن كل مؤمن تتوق نفسه إلى البحث في كتاب الله (ﷻ)؛ ليكتشف أسراره وكنوزه فقد ذكر الله (ﷻ) في القرآن الكريم قصص الأمم السابقة ،والحوادث الواقعة والتي كانت متزامنة مع نزول القرآن الكريم ، وكما هو معلوم إن النفس البشرية بطبيعتها تتوق إلى معرفة القصص وأصحاب القصص وخاصةً الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم في سور كثيرة ومن بينها سورة الكهف ،فتأتي أهمية هذا البحث في معرفة ديانات الشخصيات المذكورة في سورة الكهف وبيان أصول الدين المشتركة بين جميع الأنبياء ؛ وذلك عن طريق الرجوع إلى أقوال أهل العلم من المفسرين فهم ورثة الأنبياء؛ لمعرفة دياناتهم فقد أُمرنا بالرجوع إلى أهل العلم والرد إليهم، والأخذ عنهم، فهم الفاهمون عن الله ورسوله ، فقال تعالى :﴿ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (٢)

أسباب اختياري لهذا الموضوع هو :

١- اهتمامي بهذا العلم المبارك علم تفسير القرآن الكريم ، ومدى أهمية الأخذ بأقوال العلماء من المفسرين والرجوع إليهم .

٢- بيان ما جاء في القرآن الكريم من أخبار وقصص للأمم السابقة ومعرفة دياناتهم قبل نزول القرآن الكريم ، فهي من الآيات البيِّنات التي تدل على صدق دعوة الرسول محمد (ﷺ) .

- منهج البحث :

١- المنهج الذي اتبعته في دراسة هذا الموضوع يتلخَّصُ في استقراء مواد البحث ونصوصه من كتب التفسير.

٢- عزوتُ الآيات القرآنية إلى سورها في القرآن الكريم، ذاكراً اسم السورة ورقم الآية في الهامش .
٣- ذكر القصص التي وردت في سورة الكهف ومعرفة ديانات أصحابها، واستنباط الفوائد العقدية منها.
٤- عند ذكر المصدر أو المرجع لأول مرةٍ أقوم بذكر جميع المعلومات عنه، وعند ذكره مرةً أخرى أكتفي باسم المصدر ورقم الجزء والصفحة.
٥- استعملتُ بعض الرموز المختصرة في الهامش، وهي : (ت) يعني المتوفى، و(ط) يعني الطبعة ، و(د. ط) يعني دون طبع، و(د. ت) يعني دون تاريخ نشر.
٦- استعملتُ القوس المزهَّر للآيات القرآنية، والقوس "" للأقوال والعبارات المأخوذة نصاً من المصادر دون تصرُّف .

- خطة البحث :

اقتضت خطة البحث أن تكون من مقدمة ، ومبحث وأربعة مطالب تليها خاتمة بأهم النتائج، ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع وهي على النحو الآتي :

المقدمة : ذكرت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهج وخطة البحث.

المبحث الأول : جاء تحت عنوان: الديانات التي وردت في السورة ، وقد تضمن أربعة مطالب :

المطلب الأول : ديانة أصحاب الكهف .

المطلب الثاني : ديانة صاحب الجنتين .

المطلب الثالث: ديانة نبي الله موسى (عليه السلام) والخضر .

المطلب الرابع: ديانة ذي القرنين .

وجاءت الخاتمة متضمنة لأهم النتائج التي توصلت إليها .

واخيراً فقد بذلت في هذا البحث المتواضع ما أستطيع فما كان فيه من سداد فمن الله تعالى ، وما كان فيه خطأ فمن نفسي ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الاول: الديانات التي وردت في السورة.

قبل الشروع في ذكر الديانات التي وردت في هذه السورة المباركة لابد من معرفة معنى الدين لغة واصطلاحاً :

أ- الدين لغة: الدين: الطاعة ، ودان له أي أطاعه وهو جنس من الإنقياد .[٣]

ب- الدين اصطلاحاً :عُرف الدين بعدة تعاريف منها :

الدين: هو" عقيدة لازمة في القلب ".[٤] وعرفه علي الجرجاني بأنه: "وضع إلهي يدعو أصحاب العقول الى قبول ما هو عند رسول الله(ﷺ) "[٥]

ويقال الدين بأنه :"وضع إلهي سائق لذوي العقول بإختيارهم إياه الى الصلاح في الحال والفلاح في المآل".[٦]

وعرف ايضاً بأنه : " وضع إلهي يرشد الى الحق من الإعتقادات والخير في السلوك ".[٧]

المطلب الاول : ديانة أصحاب الكهف .

١- ديانتهم :

كانت الفتية على دين المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام)على الإسلام وكان ملكهم كافرا ،واختلف الناس في زمانهم ، فقيل انهم كانوا قبل موسى (عليه السلام) وأن موسى ذكرهم في التوراة ، ولهذا السبب فإن اليهود سألوا عنهم ، وقيل إنهم دخلوا الكهف قبل المسيح وأخبر المسيح بخبرهم ثم بُعثوا في الوقت الذي بين عيسى(عليه السلام) وبين محمد (ﷺ)، وقيل إنهم دخلوا الكهف بعد المسيح .[٨]

ورجح ابن كثير أن أصحاب الكهف كانوا قبل ملة النصرانية بالكلية، فإنه لو كانوا على دين النصرانية، لما اعتنى أَحبار اليهود بحفظ خبرهم وأَمرهم، وقد ذكر عن ابن عباس: أَنَّ قريشاً بعثوا إِلى "أَحبار اليهود" بالمدينة يطلبون منهم أشياء يمتحنون بها (ﷺ)، فبعثوا إليهم أَنْ يسأَلوهُ عن خبر أصحاب الكهف ، وعن خبر ذي القرنين، وعن الروح، فدل هذا على أَنَّ هذا أمر محفوظ في كتب أهل الكتاب، وأنه متقدم على دين النصرانية ، والله أعلم .[٩]

٢- مكان ظهورهم :

قال تعالى: ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ۝[١٠] " أخبر الله تعالى بذلك وأراد منا فهمه وتدبره ، ولم يخبرنا بمكان هذا الكهف في أي البلاد من الأرض ؛ إذ لا فائدة لنا فيه ولا قصد شرعي . وقد تكلف بعض المفسرين فذكروا فيه أقوالاً ... فعن ابن عباس أنه قال: هو قريب من أيْلَةَ . وقال ابن اسحاق : هو عند نينوى . وقيل ببلاد البلقاء . والله أعلم بأي بلاد".[١١]

3- المعنى العام للقصة :

رزق الله الفتية الاسلام ففروا بدينهم ، واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب الله على صفحاتهم فلبثوا دهراً طويلاً حتى هلكت أمتُهم ، وجاءت أمة مسلمة، وكان ملكهم مسلماً فحدث أختلاف في زمنه حول الروح والجسد فقال قائل : تبعث الروح والجسد جميعاً ، وقال آخر: تبعث الروح فأما الجسد ، فتأكله الارض ، ولا يكون شيئاً فشق ذلك الاختلاف على ملِكهِم ، فانطلق فلبس المُسُوح وجلس على الرماد ، ثم دعا الله ، فقال : ربِ قد ترى اختلاف هؤلاء فابعث إليهم آية تبين لهم فبعث الله اصحاب الكهف ، فأرسلوا احدهم ليشتري لهم طعاماً فلما دخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ، ورأى الايمان بالمدينة ظاهراً فانطلق وهو مستخفٍ حتى اتى رجلاً ليشتري منه طعاماً ، فلما نظر الرجل الى الورق انكرها ، فقال له الفتى : أليس ملكك فلاناً ؟ فقال الرجل: بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه الى الملك فأخبره الفتى خبر أصحابه، فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال : إنكم قد اختلفتم في الروح والجسد ، وإن الله قد بعث لكم آية فهذا رجلٌ من قوم فلان. (١٢)

٤- الدروس والفوائد العقدية :

١- قال تعالى:ُ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا(١٣) ان للدعاء واللجوء الى الله (ﷻ) أهمية كبيرة فلما لجأ أصحاب الكهف الى الله وآمنوا به وجمعوا بين السعي والتوكل على الله وحسن الظن به وعدم الإتكال على النفس والخلق فقط أستجاب دعائهم وحفظهم . (١٤)

٢- أثبات البعث والنشور بعد الموت فكان في ذكر لفظ البعث في الآيات تنبيه على أن في هذه الإفاقة دليلاً على إمكان البعث وكيفيته. (١٥)

٣- أهمية الإيمان بالله فإن الفتية لما آمنوا بالله تولاّهم ونوَّر بصائرهم وربط على قلوبهم، وزادهم إيماناً، وخلد خبرهم في كتابه الكريم . (١٦)

٤- " توحيده تعالى في ربوبيته واعتقاد ان العبد لا يخرج في جميع تصرفاته عن مشيئة الله غير انه له اختيارا يجده بالضرورة من نفسه ومشيئة يجدها كذلك فيما يمكنه من أفعاله كان بهما مكلفا ثم هو لا يخرج بها عن مشيئة الله" .(١٧)

المطلب الثاني: ديانة صاحب الجنتين .

١- اسمه وديانته :

صاحب الجنتين رجل كان في بني اسرائيل و أختلف في اسمه فقيل فطروس وقيل قطفر ، وكان صاحبه مؤمن واسمه يهوذا في قول ابن عباس.(١٨) "وقال مقاتل : اسمه يمليخا ". (١٩)

٢- مكان الجنتين:

" لم يذكر المفسرون اين كانت الجنتان ، ولعلهما كانت بالطائف فإن فيه جنات أهل مكة".[٢٠] وزعم أهل الأثر ان المقصود من قوله تعالى ٌ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا[٢١] هي بحيرة تنيس، وذلك أنها كانت بساتين ومتنزهات مقسومة بين اثنين اخوين مؤمن وكافر فأنفق المؤمن من ماله في البرّ والصدقات ، وبقى الكافر ملياً غنياً ، وكان مصب النيل الى البحر فارتج البحر في الليل رجةً وتداخلت امواجه فغرقت الارض ؛ وما كان منها عالياً بقى، وذلك قبل الاسلام بنحو ٣٥٠ عاماً . [٢٢]

٣- المعنى العام للقصة :

"وروي في ذلك أنهما كانا أخوين من بني إسرائيل ورثا أربعة آلاف دينار فصنع أحدهما بماله ما ذكر واشترى عبيدا وتزوج وأثرى وأنفق الآخر ماله في طاعات الله عز وجل حتى افتقر والتقيا ففخر الغني ووبخ المؤمن فجرت بينهما هذه المحاورة".[٢٣]

اضرب يا محمد وبين للكافرين المتقلبين فى نعم الله والمؤمنين المكابدين لمشاق الفقر مثلا حال من رجلين مقدرين او أخوين من بنى إسرائيل ،قالوا كان أحد الأخوين مؤمنا واسمه يهودا والاخر كافرا واسمه قطروس بضم القاف ورثا من أبيهما ثمانية آلاف دينار فتقاسماها بينهما فاشترى الكافر أرضا بألف دينار وبنى دارا بألف دينار وتزوج امرأة بألف واشترى خدما ومتاعا بألف فقال المؤمن اللهم ان أخي اشترى أرضا بألف دينار وانا اشترى منك أرضا فى الجنة فتصدق به وان أخي بنى دارا بألف دينار وانا اشترى منك دارا فى الجنة فتصدق به وان أخي تزوج امرأة بألف وانا اجعل الفا صداقا للحور فتصدق به وان أخي اشترى خدما ومتاعا بألف وانا اشترى منك الولدان المخلدين بألف فتصدق به ثم أصابته حاجة فجلس لاخيه على طريقه فمر به فى حشمه فقام اليه فنظر اليه وقال ما شأنك قال أصابتني حاجة فاتيت لتصيبنى بخير فقال وما فعلت بما لك وقد اقتسمنا مالا وأخذت شطره فقص عليه القصص قال انك إذا لمن المتصدقين بهذا اذهب فلا أعطينك شيأ فطرده ووبخه على التصدق بماله جَعَلْنا لِأَحَدِهِما وهو الكافر جَنَّتَيْنِ بستانين مِنْ أَعْنابٍ من كروم متنوعة ، وَحَفَفْناهُما بِنَخْلٍ اى جعلنا النخل محيطة بالجنتين ملفوفا بها كرومهما كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها بثمرها وبلغ مبلغا صالحا للاكل وَلَمْ تنقص من أكلها شَيْئاً كما يعهد فى سائر البساتين فان الثمار تتم فى عام واحد وتنقص فى عام غالبا وكذا بعض الأشجار تأتى بالثمر فى بعض الأعوام دون بعض وشققنا فيما بين كل من الجنتين بنهر ليدوم شربهما وتزيد بهاؤهما ، وَدَخَلَ صاحب الجنتين وهو قطروس جَنَّتَهُ بصاحبه يطوف به فيها ويعجبه منها ويفاخره بها وتوحيدها يعنى بعد التثنية لا تصال إحداهما بالأخرى واما لان الدخول يكون فى واحدة فواحدة وقال الشيخ أفردها ارادة للروضة وَهُوَ اى والحال انه ظالِمٌ لِنَفْسِهِ ضار لها يعجب بماله وكفره بالمبدأ والمعاد وهو أقبح الظلم كأنه قيل فماذا قال إذ ذاك قالَ ما أَظُنُّ كثيرا ما يستعار الظن للعلم لان الظن الغالب يدانى العلم ويقوم مقامه فى العادات والاحكام ومنه المظنة للعلم أَنْ تَبِيدَ تفنى وتهلك وتنعدم من باد إذا ذهب وانقطع هذِهِ الجنة أَبَداً الابد الدهر وانتصابه على الظرف والمراد هنا المكث الطويل وهو مدة حياته لا الدوام المؤبد إذ لا يظنه عاقل لدلالة الحس والحدس على ان احوال الدنيا ذاهبة باطلة فلطول أمله وتمادى غفلته واغتراره بمهلته قال بمقابلة موعظة صاحبه وتذكيره بفناء جنته والاغترار بها وامره بتحصيل الباقيات الصالحات وَما أَظُنُّ السَّاعَةَ أي القيامة التي هى عبارة عن وقت البعث قائِمَةً كائنة فيما سيأتى

ولئن رجعت إلى رَبِّي بالبعث لَأَجِدَنَّ يومئذ خَيْراً مِنْها من هذه الجنة ومدار هذا الطمع واليمين الفاجرة اعتقاد انه تعالى انما أولاه فى الدنيا لاستحقاقه الذاتي وكرامته عليه سبحانه وهو معه أينما توجه. [٢٤] فقال له صاحبه أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم سواك رجلاً ،

فأرجو أن يرزقني الله سبحانه جنة خيرا من جنتك فى الدنيا أو فى الآخرة أو فيهما ويرسل على جنتك حسبانا والحسبان مصدر بمعنى الحساب كالغفران أى مقدار قدره الله عليها ووقع حسابه سبحانه وهو الحكم بتخريبها فتصبح صعيدا زلقا أى فتصبح جنة الكافر بعد إرسال الله سبحانه عليها حسبانا صعيدا أى أرضا لا نبات بها أو تصبح عديمة الماء فلن تستطيع له طلبا ، ثم أخبر سبحانه عن وقوع ما رجاه ذلك المؤمن وتوقعه من إهلاك جنة الكافر فقال ( وأحيط بثمره ) وجعل يضرب إحدى يديه على الأخرى وهو كناية عن الندم ، ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا. [٢٥]

٤- الدروس والفوائد العقدية :

١- إثبات أمر البعث في المثل الذي ضربه الله للناس، فإن الكافر قد يتوهم بكفره أن النعم التي هو فيها لا تفنى أبداً وأن الساعة غير آتية. [٢٦]

2- الإيمان بالله تعالى وتوحيد الربوبية له وعدم الشرك به .قال تعالى: ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴾[٢٧]

3- قال تعالى: ﴿ فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا... ﴾[٢٨] ان الله(ﷻ) يستجيب لدعاء المؤمنين و ينصر أولياءه من المؤمنين على الكفرة، وينتقم لهم، ويشفي صدورهم.[٢٩]

المطلب الثالث: نبي الله موسى (عليه السلام) والخضر .

١- التعريف بأصحاب القصة :

أ- موسى (عليه السلام): "موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث ويقال عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل ابن تارخ ... بن شيث بن آدم" [٣٠]

ب- الخضر(عليه السلام): " أختلف العلماء في نسبه فقيل هو" خضر بن آدم (عليه السلام) لصلبه ، وقيل هو خضرون بن قابيل بن آدم ، وقيل خضرون بن عمائيل بن اليفن بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم (عليه السلام) ". [٣١]

٢- الديانة :

" في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[٣٢] فيه تقرير شريعة التوراة وصحة نبوة موسى (عليه السلام) ". [٣٣]

" وموسى (عليه السلام) هو رسول الله الى بني اسرائيل وصاحب شريعة التوراة ، وهو موسى بن عمران ولم يذكر اسم جده ولكن الذي جاء في التوراة أنه هو وأخوه هارون من سبط لاوي بن يعقوب . ولد بمصر في حدود سنة الف وخمسمائة قبل ميلاد عيسى".(٣٤)

" وكان الخضر في أيام أفريدون قبل موسى عليه السلام، وكان على مقدمة ذى القرنين الأكبر، وبقي إلى أيام موسى" . (٣٥)

٣- المعنى العام للقصة :

وقع في قلب نبي الله موسى (عليه السلام) أَن ليس في الأرض أحد أعلم منه فَقَالَ الله يَا مُوسَى إِن لي فِي الأَرْض عبدا أعبد لي مِنْك وَأعلم وَهُوَ الْخضر فَقَالَ مُوسَى يَا رب دلَّنِي عَلَيْهِ فَقَالَ الله لَهُ خُذ سمكًا مالحا وامض على شاطى الْبَحْر حَتَّى تلقى صَخْرَة عِنْدهَا عين الْحَيَاة فانضح على السَّمَكَة مِنْهَا حَتَّى تحيا السَّمَكَة فثم تلقى الْخضر، فوجدا عِنْد الصَّخْرَة الخضر فقال له موسى (عليه السلام) هل أصحبك يَا خضر على أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا علمت صَوَابا وَهدى ،فَقَالَ الخضر يَا مُوسَى أَن ترى مني شَيْئا لَا تصبر عَلَيْهِ قَالَ مُوسَى أَصْبِر قَالَ خضر وَكَيْفَ تَصْبِرُ يَا مُوسَى على مَا لم تعلم بِهِ بَيَانا قَالَ: "ستجدني يَا خضر إِن شَآءَ الله صَابِراً على مَا أرى مِنْك ولَا أترك أَمرك، فقال خضر فإن صحبتني يَا مُوسَى فَلاَ تَسْأَلْني عَن شَيء فعلته حَتَّى أبين لَك.(٣٦) ، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول، فلما ركبا في السفينة لم يضح إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها؟ لقد جئت شيئا إمرا! قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا، ....ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى: أقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا، قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: وهذه أشد من الأولى قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا كان مائلا فأقامه بيده" ، فقال موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال: "هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. (٣٧)

أمّا السفينة فكانت لفقراء يعملون في البحر فأردت أن أعيبها لان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة جيدة ، وأمّا الغلام فكان أبواه مؤمنين فكرهنا، أن يجهدهما.

وأمّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنزٌ لهما وكان أبوهما صالحاً فأراد ربّك أن يبلغا أشدّهما ويستخرجا كنزهما رحمةً من ربّك وما فعلته عن أمرى ذلك تأوي ما لم تسطع عليه صبراً. (٣٨)

٤- الدروس والفوائد العقدية :

١- أن الله هو الرب المعبود بحق المنعم علينا وان علم الغيب من خصائصه الربوبية وبأن موسى والأنبياء لا يعلمون الغيب.[٣٩]

٢- في القصة إشارة الى أن يتحلى المعلم بمكارم الأخلاق وأن يكون رحيماً وذو علم بما أنعم الله عليه وأن يتحلى طالب العلم بالصبر وبالأدب والتواضع واللين ، فإن موسى عليه السلام راعى أنواعا كثيرة من الأدب واللطف عندما أراد أن يتعلم من الخضر، فإنه جعل نفسه تبعا له و استأذن في إثبات هذه التبعية وهذا مبالغة عظيمة في التواضع ، وإقرار له على نفسه بالجهل وعلى أستاذه بالعلم.[٤٠]

٣- الإيمان بقضاء الله وقدره خيراً كان أم شراً .

المطلب الرابع: ديانة ذي القرنين .

١- النسب والديانة :

أ- النسب : أختلف العلماء في تحديد هويته ، " فقيل اسم ذي القرنين صعب بن عبدالله ونسبه الى سبأ بن قحطان ... وقال بعض الفرس : إنه الإسكندر بن دارا بن بهمن الملك ، والفرس تسميه الإسكندر . قال ابو عبيدة : والثبت أن ذا القرنين الإسكندر كان من الروم ، وإنه فيلووس بن مصريم بن هرمس بن هوديس ". [٤١]

ب- الديانة:

كان ذو القرنين رجلاً مسلماً صالحاً يدين بدين التوحيد. [٤٢] وذكر ابن كثير أن ذا القرنين اسلم على يدي ابراهيم الخليل (عليه السلام) " وذلك أن ذا القرنين قدم مكة فوجد إبراهيم واسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة أجبُل فقال مالكما ولأرضنا ؟ فقال نحن عبدان مأموران أُمرنا ببناء هذه الكعبة فقال فهاتا بالبينة على ماتدعيان فقامت خمسة الحبُش فقلن نحن فشهِدَ أن ابراهيم واسماعيل عبدان مأموران أُمرا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسَلَّمت ثم مضى" .[٤٣]

٢- المعنى العام للقصة :

أن اليهود سألت النبي (ﷺ)عن رجل طواف، بلغ شرق الأرض وغربها وسخر الله له السحاب، فحمله عليها، ومد له فِي الأسباب، وبسط النور له، فكان الليل والنهار عليه سواء وهذا معنى تمكينه فِي الأرض، وهو أنه سهل عليه المسير فِيها، وذلل له طرقها ، فأتبع سببا من الأسباب التي أوتي سببا فِي المسير إلى المغرب. قوله تعالى: (حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) أي: ذات حمأة، وهو الطين الأسود المنتن.[٤٤] ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً. حَتَّى إِذا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وهما جبلان سدّ ذو القرنين ما بينهما حاجزا بين يأجوج

ومأجوج ومن ورائهم. وَجَدَ مِنْ دُونِهِما قَوْماً لا يَكادُونَ يفهمون غيرهم، وقيل: معناه: لا يكادون يفقهون خيرا من شر، ولا ضلالا من هدى، قالت له أمّة صالحة من الإنس: يا ذا القرنين إنّ بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله تعالى ليس فيهم مشابه الإنس، وفيهم أشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدّواب والوحش كما يفترسها السّباع، كلّ ذي روح ممّا خلق الله، فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا. قالَ ما مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً: أعدّوا لي الصخور والحديد والنحاس حتّى أرتاد بلادهم، وأعلم علمهم، وأقيس ما بين جبليهم. ثمّ انطلق يؤمّهم حتّى دفع إليهم وتوسط بلادهم فوجدهم على مقدار واحد، ذكرهم وأنثاهم، يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرّجل المربوع منّا.فلمّا عاين منهم ذلك ذو القرنين انصرف إلى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ، فلما فرغ من بناء السد قال هذا السّد رَحْمَةٌ: نعمة مِنْ رَبِّي فلذلك لم يقل: هذه. فَإِذا جاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ملتزقة مستوية بالأرض، وَكانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا. [٤٥]

٣- الدروس والفوائد العقدية :

١- في قوله تعالى:ً قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءَ الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ً [٤٦] أثبات المعاد والجزاء

فمن ظلم فسوف يعذبه الله ، ومن صدق الله ووحده ، وعمل بطاعته، فله عند الله الحسنى، وهي الجنة، جزاء و ثوابا على إيمانه، وطاعته ربه.[٤٧]

٢- إن الله لايخفى عليه شيء فهو مطلع على جميع الأحوال.[٤٨]

٣- شكر الله على نعمه فالخلفاء الصالحين، إذا من الله عليهم بالنعم الجليلة، ازداد شكرهم وإقرارهم، واعترافهم بنعمة الله كما في قول ذي القرنينً (قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي) ً فقد أضاف النعمة الى موليها بخلاف أهل التجبر والتكبر والعلو في الأرض فإن النعم الكبار، تزيدهم أشرا وبطرا و كل ما في الأرض أمره الى زوال وفناء ، وهو يوم القيامة . [٤٩]

## الخاتمة

الحمدُ لله ربُّ العالمين، والصلاة والسلام على الرسولِ الأمينِ ، محمدٍ ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد :

مِن المتعارف عليه عند طلبة العِلم أنَّهم يقومون بتسجيل ما توصلوا اليه مِن نتائج مُستخلصة من دراستهم، وإنَّهم يجعلونَها مسك الختام لهذه الدراسة؛ فيطيب لي أن أُسجل أهم النتائج من هذه الدراسة وهي :

١- الدين وضع إلهي وعقيدة ثابته في القلب وهو يرشد الى الخير في السلوك .

٢- حرية العقيدة والتفكير عند كل إنسان وهذه الحرية تنفي الإكراه في الدين .

٣- جاء ذكر البعث والنشور وأثبات أمر المعاد والجزاء في جميع الأديان والشرائع السماوية .

٤- رجح بعض المفسرين أن أصحاب الكهف كانوا قبل النصرانية ثم بُعثوا في الوقت الذي بين عيسى (عليه السلام) وبين محمد (ﷺ) .

٥- نلاحظ في هذه السورة أن الأديان السماوية قامت في الأساس على عبادة الله وحده لا شريك له وان الله هو الرب المعبود بحق وأن الدين الإسلامي هو دين كل الأنبياء والمرسلين ، فتظهر الوحدة واضحة وجلية بين الأديان السماوية وإن اختلفت الشرائع بينها فإن أصول الدين مشتركة بين جميع الأنبياء من الإيمان بالله وتوحيده والإيمان بالبعث والجزاء .

٦- أختلف العلماء في تحديد هوية ذي القرنين ، وذكر ابن كثير أن ذو القرنين كان رجلاً مسلماً يدين بدين التوحيد وأنه أسلم على يدي نبي الله ابراهيم الخليل (عليه السلام) .

٧- من خلال البحث عن ديانة الأشخاص الذين جاء ذكرهم في هذه السورة المباركة تبين أن منهم من كان على دين ابراهيم الخليل (عليه السلام) ومنهم من كان على دين موسى وعيسى عليهم السلام .

وأخيراً فما كان من توفيقٍ فمِن الله وحده لا شريك له، وما كان من خطأ أو نسيان فمني ومِن الشيطان، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العلي العظيم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

## الهوامش

(١) سورة الروم ، الآية : ٣٠ .

(٢) من سورة النساء ، الآية : ٨٣ .

(٣) ينظر : "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، ط٤،١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ، ٢١١٨/٥ ؛ ينظر: معجم مقاييس اللغة ،أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، ٣١٩/٢ ؛ ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)،تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله

، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان، دار الفكر ، دمشق – سورية" ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م، ٢٢١٤/٤.

(٤) المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، د. محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط١، ٢٠١٠ م ، ٦٨٧/٢ .

(٥) كتاب التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م، ١٠٥/١ .

(٦) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ) ، تحقيق: د. علي دحروج، لبنان ناشرون – بيروت ،ط١ ،١٩٩٦م ،٨١٤/١ .

(٧) معجم لغة الفقهاء ، محمد رواس قلعجي حامد ، دار النفائس ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ، ٢١٢ .

(٨) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت : ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م ، ٦٠٥/١٧ ؛ ينظر: مفاتيح الغيب ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط٣ ،١٤٢٠ هـ ، ٤٥٣/٢١–٤٥٤ ؛ ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، د وهبة بن مصطفى الزحيلي ، دار الفكر المعاصر – دمشق ، ط٢ ، ١٤١٨ هـ ، ٢١٨/١٥ .

(٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٢ ،١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م،١٤٠/٥.

(١٠) سورة الكهف ، من الآية : ١٨ .

(١١) تفسير القرآن العظيم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، ١٤٣/٥ .

(١٢) ينظر: تفسير عبدالرزاق ، ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني ، ت٢١١هـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ ، ٣٢٣/٢ .

(١٣) سورة الكهف ، الآية : ١٠ .

(١٤) ينظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، (ت : ١٣٧٦هـ) ، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ،ط١ ، ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م ، ٤٧١ .

(١٥) ينظر: التحرير والتنوير . محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ) ، دار سحنون للنشر والتوزيع ، تونس – ١٩٩٧ م ، ٢٦٩/١٥ .

(١٦) ينظر: تفسير الشعراوي – الخواطر ، محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ) ،مطابع أخبار اليوم،١٩٩٧ م ، ٨٨٥٢/١٤ .

(١٧) العقائد الإسلامية من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ،عبد الحميد بن باديس، تحقيق: محمد الصالح رمضان ،دار الفتح – الشارقة ، ط١، ١٩٩٥ ، ٧٠ .

(١٨) ينظر: السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، (ت: ٩٧٧هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ، ١٢٨٥ هـ ، ٣٧٦/٢.

(١٩) تفسير مقاتل بن سليمان ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى ،(ت: ١٥٠هـ) ،تحقيق: عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث ، بيروت ،ط١ ، ١٤٢٣ هـ ، ٥٨٤/٢ .

(٢٠) التحرير والتنوير ، ٣١٦/١٥ .

(٢١) سورة الكهف ، الآية : ٤٢ .

(٢٢) ينظر: أنيس الجليس في أخبار تنيس ، محمد بن احمد بن بسام المحتسب التنيسي، تحقيق ونشر: الدكتور جمال الدين الشبال ، ١٨٩ .

(٢٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م ،ط١ ،

تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ٥٤٠/٣ .

(٢٤) ينظر: روح البيان، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (ت: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ٥/ ٢٤٥ –٢٤٦ .

(٢٥) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني ، دار الفكر – بيروت ، ٣/ ٢٨٧–٢٨٨ .

(٢٦) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ،١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م ، ٢١٢/٤ .

(٢٧) سورة الكهف، الآية : ٣٨ .

(٢٨) سورة الكهف، الآية :٤٠ .

(٢٩) ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف)،شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ) ، تحقيق: إياد محمد الغوج ،جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، ط١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م ،٩/ ٤٨٢ .

(٣٠) تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م ،١٥/٦١ .

(٣١) بغية الطلب في تاريخ حلب ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) ، تحقيق : د. سهيل زكار ، دار الفكر ، ٣٢٨٠/٧؛ ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ،تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط١ – ١٤١٥ هـ ،٢٢٧٥ .

(٣٢) سورة البقرة ، الآية :١١٣ .

(٣٣) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت: ١٢٢٤هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان ،الدكتور حسن عباس زكي ، القاهرة ،١٤١٩ هـ ، ١٥٣/١ .

(٣٤) التحرير والتنوير ،٤٩٨/١ .

(٣٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ،

دار الكتاب العربي – بيروت ،ط٣، – ١٤٠٧ هـ٧٣١/٢.

(٣٦) ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ،جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ٢٤٩ –٢٥٠ .

(٣٧) ينظر: تفسير البغوي ، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٠هـ) ، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط٤، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ، ١٨٤/٥ .

(٣٨) ينظر: تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)،أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ) ،تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي ، دار ابن حزم – بيروت ،ط١، ١٤١٦هـ، ١٩٩٦م،٢/ ٢٥٨– ٢٥٩ .

(٣٩) ينظر: الشرك في القديم والحديث ، أبو بكر محمد زكريا،مكتبة الرشد ، الرياض – المملكة العربية السعودية ،ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م ، ٩٦٣/٢–٩٦٩ .

(٤٠) ينظر: مفاتيح الغيب ، ٤٨٣/٢١ .

(٤١) مختصر تاريخ دمشق ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى ،(ت: ٧١١هـ) ،تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع ، دار الفكر ، دمشق – سوريا ،ط١، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٤م، ٢١٢/٨ .

(٤٢) ينظر: تاريخ دمشق ، ٣٣٩/١٧ .

(٤٣) تفسير القرآن العظيم ، ٨٦/٢ .

(٤٤) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ) ،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م ، ١٦٣/٣–١٦٤ .

(٤٥) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) ،تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور ،مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ،ط١ ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م ، ١٩٣/٦–١٩٧ .

(٤٦) سورة الكهف ، الآية : ٨٧–٨٨ .

(٤٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ، ٩٨/١٨ .

(٤٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم ، ١٩٤/٥ .

(٤٩) ينظر: فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ، ٣/٣٧٠ .

## الخلاصة:

تناولت في هذا البحث تنوع الأديان التي جاءت في قصص سورة الكهف وذلك بالرجوع إلى أقوال أهل العلم من المفسرين وما كتبوه في تفاسيرهم عن ديانات الأشخاص الذين جاء ذكرهم في هذه السورة المباركة فهم ورثة الأنبياء ، فقد تناولت مفهوم الدين وأنه وضع إلهي ، ومعرفة ديانة أصحاب الكهف وديانة صاحب الجنتين وديانة نبي الله موسى والخضر (عليهم السلام) ، وديانة ذي القرنين ، فمنهم من كان على دين ابراهيم الخليل (ﷺ) ومنهم من كان على دين موسى وعيسى (عليهم السلام) ، ثم ذكر قصصهم وبيان الدروس والفوائد العقدية المستنبطة من هذه القصص.

In this research I dealt with the diversity of religions that came in the stories of Surat Al-Kahf by referring to the sayings of the scholars from the commentators and what they wrote in their interpretations about the religions of the people mentioned in this blessed Surah, they are the inheritors of the prophets. The religion of the Companions of the Cave, the religion of the owner of the two gardens, the religion of the Prophet of God Musa and al-Khidr (peace be upon them), and the religion of Dhul-Qarnayn. From these stories, and that the principles of religion are common to all the prophets (peace be upon them).